ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

موسوعة تفاسير المعتزلة، قراءة في هيكلية التأليف

خيون رشيد موسى أ.م. د إبراهيم عبد السلام ياسين
جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية

Encyclopedia of Mu'tazila Interpretations, a reading of the composition structure

Khayun Rasheed Musa
Khayun.musa2202p@cois.uobaghdad.edu.ig
Assis Prof. Dr Ibrahim Abdulsalam Yaseen

المستخلص:

تزداد أهمية دراسة البنية الشكلية لتفاسير المعتزلة لأسباب، منها: كونها تفاسير تعكس تيّارًا فكريًا مهمًا، على وفق الأسس النظرية والمنهجية لهم. وكونها محاولة لسبر غور العقلية المنهجية في حدود خط معرفيّ هو التفسير، وليس في خط علم الكلام كما هو المعتاد من هذه الفرقة الكلامية. ويمكننا القول: إن العقدة الكبرى التي تواجه البحث في هذا المجال في طبيعة المادة المدروسة نفسها؛ لأنها في جزء كبير منها تجميعية، تحمل بصمة المحقق الجامع، وليست من جهد المعتزلة المؤلفين أنفسهم.إن هذا الكتاب الموسوعة في الأصل مجموعة من النصوص القديمة على وفق لغة القدماء وتعبيراتهم وأساليبهم، وما قام به المؤلف المعاصر محاولة جيدة لربط تلك النصوص بعضها ببعضٍ، وقد استطاع المؤلف المعاصر إنتاج هذه الموسوعة عن طريق محاكاة المؤلفات القديمة، ومحاولته قامت على ترميم النصوص وترتيبها بشكل يحكم عليه بأنه يشابه تجارب الأقدمين في شكلها ومضمونها في طريقة عرض المادة العلمية.وهذا يكفي لفكّ هذا الإشكال، وحلّ هذا الاعتراض؛ فالصورة الختامية لهذه النصوص التجميعية تكاد تكون مقاربة لأصلها فيما لو كانت بالفعل موجودة. وهذا البحث يدرس هذه الرؤية الهيكلية لبناء موسوعة تفاسير المعتزلة، وحلّ إشكاليات البحث فيها.**الكلمات المفتاحية:** موسوعة – تفاسير – معتزلة – هيكلية – بناء

Abstract

The importance of studying the formal structure of Mu'tazila interpretations is increasing for reasons including: the fact that they are interpretations that reflect an important intellectual current, in accordance with their theoretical and methodological foundations. It is an attempt to explore the depth of the methodological mentality within the limits of a line of knowledge that is interpretation, and not within the line of theology as is usual from this theological sect.We can say: The major obstacle facing research in this field is the nature of the material studied itself, because it is largely compiled, bearing the imprint of the comprehensive investigator, and is not the result of the efforts of the Mu'tazila authors themselves.This encyclopedia book is originally a collection of ancient texts according to the language, expressions and styles of the ancients. What the contemporary author has done is a good attempt to link these texts together. The contemporary author has been able to produce this encyclopedia by imitating ancient works, and his attempt was based on restoring the texts and arranging them in a way that is judged to resemble the experiences of the ancients in their form and content in the way of presenting the scientific material.This is enough to solve this problem and resolve this objection; the final image of these collected texts is almost close to their original if they existed. This research studies this structural vision for building an encyclopedia of Mu'tazila interpretations and resolving the problems of research in it.**Keywords**: Encyclopedia - interpretations - Mu'tazila - structure - construction

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.لا بدّ لكلّ مؤلف من خطة منهجية يسعى من خلالها لطرح أفكاره مبوّبة على وفق منهج علميّ دقيق[١]، وفي هذا السبيل يجب عليه أن يضع نصب عينيه المنحى الشكليّ في الطرح، ونقصد بالمنحى الشكليّ للطرح شكل إخراج الكتاب وترتيبه وما يتعلّق بعرضه، والسبب في ذلك القدرة على الإقناع، إذ لا يمكن للمؤلف –أيّا كان– الوصول إلى الإقناع ما لم يكن قادرًا على طرح رؤيته بطريقة ترتيبية منهجية جذابة[٢]. وهذا يعني أن آليات الطرح ستكون ذات قيمة حجاجية إقناعية، وبالتالي فإن انتقال المعتزلة في صناعة النصّ التفسيريّ حتمية من النمط الروائيّ، أي التفسير بالمأثور إلى التفسير بالرأي[٣].

سؤال البحث

: ويجرّنا هذا التساؤل إلى تساؤل آخر؛ وهو قيمة هذا الانتقال في الشكل والمضمون، ومدى تقاربه مع التجربة الإمامية المتمثلة بنصوص التبيان للشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ) ومن جاء بعده؟ وبعد ذلك فإن البحث سيجرنا إلى تساؤلات أخرى في طبيعة الشكل العام لهذه التجارب، وأدواتها المنهجية واللغوية ... الخ وتكمن

أهمية البحث

: فيما يبدو من أن السلوك التأليفيّ في الحضارة الإسلامية تراكميّ؛ بمعنى أنه يخضع للتطور والتجديد عبر العصور؛ فقد ابتدأت غالب العلوم الإسلامية شفاهية[٤]، ولمّا كان للتوثيق الكتابيّ أهميته تطوّرت فاستعانت بالتوثيق الكتابيّ شيئًا فشيئا[٥]. وهذه القضية المهمة؛ وهي الانتقال من الشفاهية إلى الكتابة منحت الحضارة الإسلامية رؤية تجديدية تتمثل بصراع الرواية والتوثيق لتلك الرواية[٦]، وهذا الأمر جعل الحضارة منقسمة فيما بعد على قسمين، أو فريقين، أو اتجاهين؛ هما الاتجاه الروائيّ الأخباريّ الذي يجعل الرواية مصدر الحضارة، والثاني منهما أصوليّ عقليّ يرى التوثيق والاحتكام إلى العقل ومنابع التفكير المنطقيّ أساسًا لتبني تلك الروايات والأخبار[٧].ويذكر مؤرخو تدوين النصوص القرآنية أن الجمع الأول وما تلاه للقرآن الكريم نتج عن سابق له شفاهيّ؛ أي إن الناس كانت تحفظ القرآن مجموعًا شفاهيًا[٨] ثم تحولت آلية الجمع من الشفاهية إلى الكتابة [٩]، وذلك لأن العرب قد اعتادت الحفظ في الجاهلية، واعتمدوا على رواية أشعارهم شفاهًا[١٠]، وعلى الرغم من ورود بعض الأخبار من كتابتهم المعلقات وتعليقهم إياها في الكعبة إلا إن ذلك مردود بأمور؛ منها صحة تلك الروايات ودقتها، فهي ليست حتمية الصحة، وكون ذلك التعليق لا يلزم منه أن الناس كانت تقرأ تلك المعلقات؛ كون الأعم الأغلب يحفظها عن ظهر قلب، وكونهم أميون، وقد ورد من الأحاديث ما يؤيد ذلك؛ كقول الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وأله وسلّم): (نحن أمة أمية لا نحسب ولا نكتب)[١١].

إضافة البحث

: ومع سيادة الشفاهية فإنّ معضلة الكتابة اصطدمت بالتوثيق، وقد ذكر أصحاب الدراية والرواية أصولًا في الحديث الشريف[١٢]، وضبطه من حيث السند والمتن، وكان الدافع الأعظم لنشوء هذين العلمين الشريفين هو كثرة الكذابين على رسول الله (صلّى الله عليه وأله) ، وقد عقدوا فصولًا وضوابط لذلك، كان الغاية منها إيضاح المنهج الدقيق في التوثيق والضبط وصولًا للاطمئنان حال ذكر الرواية وسندها ومتنها، فـ: (إنّ نظام مراسم الرواية أو نقل الخطاب يأتي في إطار فحص دقيق بين رواة الحديث بسبب آثارها في إضفاء الثقة على الرواية؛ فثمة عبارات كثيرة تستعمل لتحديد نقل المرويّ من عالم إلى آخر. وكلّ عبارة تعكس نوعًا أو جانبًا من الاتصال بين المتكلم والسامع) [١٣]وهذا التسلسل المنطقي الذي فرضه التوثيق للنصوص جعل مجال النقد والرفض والتأويل، ودفع الحجج، وبيان الأسباب لذلك كله من متعلقات هذين العلمين ونتائجهما، ومع اصطدام المسلمين بالحضارات الأخرى كاليونانية مثلًا فإن ذلك مهّد الطريق لبروز الوجود العقليّ في الحضارة الإسلامية [١٤]؛ فاطّلاع المسلمين على آراء الفلاسفة والمناطقة وأهل الفرق والأديان، ومع ما في القرآن الكريم من الآيات التي تحثّ على التفكير والتدبر؛ كقوله تعالى:﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ [١٥]فإن ذلك كان بوتقة تصهر الرؤى والآراء المتضاربة لينشأ عنها الاتجاه العقليّ في الحضارة الإسلامية [١٦].وعليه يمكننا القول: إن التوثيق بانتقال الحضارة من الشكل الشفاهيّ إلى الشكل الكتابيّ وما تلاه من تطورات متلاحقة كان له الأثر البارز في ظهور المنهج العقليّ، والاتجاه الذي يحاول نقد الأخبار وتأويلها حسب ما يتوصل إليه ذلك المنهج. وهذا كلّه يجعل من الشكل قيمة واقعية تلزم المؤلف؛ كونها تملك قابلية الجذب للقراءة من جهة، ووسيلة للإقناع من جهة أخرى.

منهج البحث

: يعتمد البحث المنهج التحليليّ للنصوص بعد استقرائها، وفرزها واعتماد ما يصلح منها للدراسة والنقد.

المطلب الأول: الهيكل والبناء، رؤية في المفاهيم:

وبعد هذا يطرح سؤال لا يقلّ أهمية عما ذكرناه؛ وهو ما الهيكل العام؟ وما قيمة دراسته؟ وللإجابة عليهما علينا استذكار مقولة أن لكل شيء، ومنه البحث العلميّ شكلًا ومضمونًا، والهيكل العام هو قوام ذلك الشكل الخارجيّ الذي يحتوي المضمون.وبناء الشكل الخارجيّ لا يكون عفويًا، ولا يمكن ألّا يكون قد خطط له مسبقًا، فالتخطيط يمنع الاضطراب، والتناقض، ويحول دون ضياع المحتوى وتشتته. ومن هنا تكمن أهميته القصوى، وفي مثل هذه الموسوعة التي حاول في المؤلف الحفاظ على إرث للمعتزلة في التفسير نحن أمام عقبة مهمة في بناء الشكل العام لها؛ تلك العقبة تتمثل في كون الموسوعة تجميعية، وليست أصلًا في التأليف إلّا في بعض أجزائها، وهذا يعني أننا أمام ثلاثة من المكونات شكلية لها:أولًا: البنية الشكلية الأولى؛ بمعنى النصوص الأصلية التي تعود لهؤلاء العلماء، وهنا تكمن عقبة داخلية أخرى؛ في كونها نصوص مبتورة، أو منقولة بالمعنى، أو منقولة شفاهًا، وهذا كله يعني ضياع أو ذوبان الشكل العام الخاص بها.ثانيًا: البنية الشكلية الوسيطة؛ بمعنى النصوص التي جمعها المؤلف من المصادر، كالتبيان للشيخ الطوسيّ، وتفسير الفخر الرازيّ، وهي على أهميتها الكبرى إلّا إنها نصوص ذابت في الشكل العام الخاص بكلّ واحد من هذه التفاسير، وعليه فإنها ستكون متعددة الأشكال، والبناء.ثالثًا: البنية الشكلية الأخيرة، وهي الصورة الأخيرة التي ظهرت عليها الموسوعة، وقد لاحظنا عليها أنها تجميعية كان الغاية الأهم فيها حفظ تلك النصوص في صورة كلّية تشير لجهود هؤلاء العلماء، وقد قسّمها المؤلف على نمط شكلي واحد، فجعلها في خمسة أجزاء منفصلة، يتعلق كلّ جزء منهنّ بعالم واحد، وهي وإن أعطتنا تصورًا جيدًا عن كلّ عالم بصورة مستقلة لكنها لن تمنحنا فرصة الاطلاع الشموليّ المتكامل.ما الذي يمكن أن نجنيه من دراسة الشكل العام للنصّ؟ سؤال يمكن الإجابة عليه بأكثر من اتّجاه؛ أما الاتجاه الأول فيتعلّق بروح المؤلف نفسه، وبصياغته هو لذلك الكتاب، أو ذلك البحث، بمعنى أنّ الشكل العام يتعلق بتفكير صاحبه، وقدرته التنظيمية لعرض أفكاره ومباني تلك الأفكار في أسلوب يبتغي منه الحجاج والإقناع.والثاني منهما يتعلّق بثمرة الشكل العام نفسه؛ فلا يمكن توقع قيمة حقيقية للبحث العلميّ ما لم يكن خاضعً في شكله لأشكال تحريرية منظمة ومتسلسلة، تؤدي قيمتها الحجاجية والإقناعية، فالشكل مؤثر في الجذب والإقناع في وقت واحد.اعتمد المؤلف في بناء الشكل العام على النمط المعتاد في كثير من التفاسير وهو عرض المادة العلمية متسلسلة حسب التسلسل القرآني ابتداء بسورة الفاتحة وانتهاء بسورة الناس، فيذكر بداية اسم السورة المباركة ثم يضع ما يجد من نصوص حسب الآيات المتعلقة بها، من ذلك:

– قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم آم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾[١٧]وقيل: نزلت في مشركي العرب، عن الأصمّ)[18]، ونلاحظ ما سطره المؤلف في الهامش من نصّ سيكون نواة ما نطرحه من رؤية نقدية واقتراح لمعالجة ما فيه من نقد؛ إذ ذكر فيه مجموعة من آراء المعتزلة الأخرى في هذه الآية، ثم وثق النص من الفخر الرازيّ.

- قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[١٩]. وقال أبو مسلم معناه جهل نفسه، وما فيها من الآيات الدالة على أن لها صانعا ليس كمثله شيء [فيُعلم به توحيد الله وصفاته])[٢٠].
- أما قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا وَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[٢١] ففيه وجوه ... وثالثها: قال أبو مسلم جرى ذكر الآباء مثلا لدوام الذكر، والمعنى أن الرجل كما لا ينسى ذكر أبيه فكذلك يجب أن لا يغفل عن ذكر الله)[٢٢].
- (وقوله ﴿**أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ**﴾[٢٣] ... قال الجبائي: معناه أعجلتم منه ما وعدكم من ثوابه ورحمته، فلما لم تروه فعل بكم ذلك كفرتم، واستبدلتم به عبادة العجل، والعجلة التقدم بالشيء، قبل وقته، والسرعة عمله في أول وقته، ولذلك صارت العجلة مذمومة والسرعة محمودة ويقال: عجلته أي سبقته، وأعجلته استحثثته)[٢٤].
- قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا**﴾[25]قال الجبائي: قوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا﴾ يدل على أنه تعالى إنما أنزل هذا القرآن وإنما أكثر فيه من ذكر الدلائل لأنه تعالى أراد منهم فهمهما والإيمان بها، وهذا يدل على أنه تعالى يفعل لأغراض حكمية، ويدل على أنه تعالى أراد الإيمان من الكل سواء آمنوا أو كفروا والله أعلم.)[٢٦].
- قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾[٢٧] وقال الرّماني: الغيب خفاء الشيء عن الحس قرب أو بعد إلا أنه قد كثرت صفة الغائب على البعيد الذي لا يظهر للحسّ)[٢٨].
- قوله تعالى: ﴿**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ**﴾[٢٩].قال الرماني والفرق بين حبوط الفريضة وحبوط النافلة أن النافلة من الفاسق لا بد عليها من منفعة عاجلة، لأن الله رغب فيها إن أقام على فسقه أو لم يقم. والترغيب من الحكيم لا يكون إلا لمنفعة، فأما الفريضة من الفاسق، فلانتقاض المضرة التي كان يستحقها على ترك المضرة)[٣٠].والشواهد على نمطية التوثيق تملأ الموسوعة بأجزائها كلها،

ولكنّ المؤلف الذي كان همه جمع المادة وإن كان موفقًا كثيرًا في ذلك إلّا إنه وقع في بعض الأخطاء التي كان عليه تلافيها، ومنها ما ذكرناه من ذكر لقب الكعبيّ تأسيًا بطريقة الفخر الرازي من دون ذكر البلخيّ، الأمر الذي قد يولد لبسًا لدى الباحثين، ومنها:

– التوثيق بطريقة مربكة والاهتمام بمورد الاستشهاد، فالمؤلف وهو ينقل المتن يغفل عن بعض العبارات التي تدلّ على أن النصّ مبتور، ومنها:(وقال أبو مسلم: المراد بذلك إنّ هذا القرآن الذي عجزتم عن معارضته، ولم تقدروا على الإتيان بمثله هو من جنس هذه الحروف)[٣١]. فوجود الواو في (وقال) تدلّ على وجود كلام سابق عُطف عليه هذا النصّ، وكان بالإمكان تلافي ذلك بعدم ذكر واو العظف ليدلّ على نفي هذا الوهم. وقد تكرر ذلك من المؤلف كثيرًا.(وقال أبو مسلم محمد بن بحر: معنى ﴿**ويقيمون الصلاة**﴾ يديمون أداء فرضها، أو فرائضها) [٣٢]، ووجه الخلل أنه ذكر في الصفحة نفسها اسم أبي مسلم مجردًا مرة، ومضافًا لاسم أبيه مرة أخرى وهو أمر يوهم أنهما اثنان لا واحد، ولا سيّما في النقل عن الموسوعة، وكان يمكنه تلافي ذلك بتوحيد الاسم مع وجود لقبه أو اسم أبيه معه حتى يكون واضحًا لا لبس فيه. ولا سيّما أنه عاد في موضع ثالث فذكره بكنيته ولقبه فقط؛ فقال: (فقال أبو مسلم الأصفهانيّ: إن مبين من صفات البديع ...) [٣٣]، وعاد في موضع آخر فذكر الآتي: (وقال أبو مسلم محمد بن يحيى: هي في الأرض) [٣٤]، وذكر في الهامش أن يحيى تصحيف لكلمة بحر، وهذا خلل واضح، فليس مجال العمل هنا مجال تحقيق النصوص، فكان الواجب العكس بأن يذكره (محمد بن بحر) ثم يعقب في الهامش بأنه قد ورد عند الطبرسيّ يحيى، نعم هذا مع افتراض أن لا يوجد شخص بهذا الاسم غيره، وهذا أمر لم يشر إليه المؤلف مطلقًا.ذكره تعداد المسائل وهو ما يستدعي أنّ هناك تفصيلات دقيقة، لكن البتر لها أفقدها قيمتها بين تلك الآراء، ومن ذلك نقله عن الأصمّ في تفسير سورة الإخلاص فقال: (المسألة الأولى ... قال الأصمّ الصمدُ هو الخالق للأشياء، وذلك لأن كونه سيّدًا يقتضي ذلك)[٣٥]، وقد وقع في خلل آخر بسبب الاختصار، وسنذكر ذلك في المبحث التالي إن شاء الله تعالى.ويبدو ذلك أكثر وضوحًا لما يبتر التفصيلات المعدودة السابقة ليبدأ من الوسط بما يربك النصّ، ومن ذلك: (قوله تعالى: ﴿**فَكَأَيِّن مِن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ**﴾[٣٦] السؤال الثاني: ما محل هاتين الجملتين من الإعراب. أعني ﴿**وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا**﴾؟ الجواب: الأولى في محل النصب على الحال. والثانية: لا محل لها لأنها معطوفة على أهلكناها وهذا الفعل ليس له محل. قال أبو مسلم المعنى فكأين من قرية أهلكناها وهي كانت ظالمة وهي الآن خاوية)[٣٧]، ونقله هذا مربك، فالابتداء بالسؤال الثاني يستدعي البحث عن السؤال الأول!

- النقل بنفي النقل، وهو أمر يوهم بالنقل لمن لا يدقق في قراءة النصوص، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن نفي النقل رواية قد يثبت عكسها، وهذا يقتضي تدوينا وتحقيقًا من المؤلف لإثبات صحة النقل، أو عدمه، من ذلك ما ذكره في تفسير سورة الإنسان، فذكر الآتي: (قوله تعالى: ﴿**يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا**﴾[٣٨]المسألة الأولى: لم يذكر أحد من أكابر المعتزلة، كأبي بكر الأصم، وأبي عليّ الجبائيّ، وأبي القاسم الكعبي، وأبي مسلم الأصفهاني، والقاضي عبد الجبار بن أحمد في تفسيرهم أن هذه الآيات نزلت في حق علي بن أبي طالب (عليه السلام))[٣٩]، ويمكن انتقاد هذا النمط من التوثيق بكون نفي نسبة رأي لعالم لا يلزم منه تقييده على أنه له لمجرد ذكر اسم ذلك العالم، ثم إن ذكر مجموعة من العلماء يلزم منه تكرار هذا النصّ في الأجزاء كلها مع الجزء الخاصّ بكلّ عالم منهم على حدة، وهذا لا طائل منه.ولم يقدّم المؤلف تحقيقًا في صحة هذا النفي أو خطأه، وهو ما يقتضي أصلًا القول بوجود تفاسير لهؤلاء قد اطّلع عليها الفخر الرازيّ، وهو لم يثبت، ولو كانت موجودة لنقل ذلك عنهم الشيخ الطوسيّ إثباتًا أو ردّا، وكذا غيره، ولكن شيخ الطائفة الطوسيّ في تفسيره قال: (وقد روت الخاصة والعامة أن هذه الآيات نزلت في علي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فإنهم آثروا المسكين واليتيم والأسير ثلاث ليال على إفطارهم وطووا عليهم السلام، ولم يفطروا على شيء من الطعام فأثنى الله عليهم هذا الثناء الحسن، وأنزل فيهم هذه السورة وكفاك بذلك فضيلة جزيلة تتلى إلى يوم القيامة، وهذا يدلّ على أن السورة مدنية) [٤٠]، وإطلاق الرواية عند العامة والخاصة يضعف نفي النسبة عند الرازيّ، ومن جهة أخرى فإن نفي الوجود لا ينفي غيره.

– نقل النقل، والمراد به أنّ المؤلف حين ينقل النصوص التي يذكر فيها هؤلاء المعتزلة يترك النصّ على حاله من دون إجراء أي تعديل عليه، فيبدو النص كأنه إخبار عن هذا المعتزليّ لا تفسيرًا، وهو كثير في الموسوعة، وكان الأولى تلافي ذلك بحذف ما يوحي به، ومن ذلك:ما نقله عن ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) في كتابه سعد السعود في الطعن على بعض القرّاء، فذكر الآتي: (أقول: ثم طعن البلخي في الوجهة الثانية، من القائمة السادسة، الكرّاس الثاني على جماعة من القراء، منهم حمزة والكلبي وأبو صالح وكثير ما روى في التفسير، ثم قال البلخي في الوجهة الثانية من

القائمة الثالثة، من الكراس الثالث ما هذا لفظه: (واختلف أهل العلم ...))[٤١]، وهذا خلل واضح؛ وكان الصواب أن ينقل كلام البلخيّ مباشرة، ثم يذكر في الهامش كلام ابن طاووس، وليس العكس.

المطلب الثاني: النظرة التجزيئية في الشكل العام للموسوعة:

على الرغم من جدّة الفكرة المطروحة في الموسوعة، وابتكارها وأهميتها إلا إنّ المؤلف وقع في خلل علميّ؛ وهو شكل الموسوعة العام الذي اعتمد الرؤية التجزيئية فجعل الكتاب في خمسة أجزاء يتناول كلّ جزء مفسرًا معيّنا، ومعنى أن النظرة تجزيئية اعتمادها على الطرح المتكرر للسور والآيات مع ذكر ما ينقل أو ينسب لكلّ عالم معتزليّ على حدة.والسؤال الأول الذي يجب الإجابة عليه: ما الذي دعا المؤلف لهذا الشكل التجزيئيّ؟ والجواب هو الرغبة الملحّة في التوثيق، وتكرار هذه الأسماء في أمّات المصادر يجعلها تحت عين البحث واهتمامه، ويتبع ذلك سؤال آخر يتعلّق بإيجابيات النظرة التجزيئية، والجواب إنها لا تخلو من إيجابيات ولعلّ أهم تلك الإيجابيات احتفاظها بصورة مستقلة لكلّ عالم على حدة؛ حيث يمكن دراسته وجهودَه بشكل منفصل عن غيره، وتمنحنا النظرة التجزيئية فرصة انتقاء الآراء وفرزها بشكل مستقلّ لكنّ هذا لا يلغي أنّ النظرة التجزيئية ستفقد المشروع قيمته الحقيقية؛ وهي إبراز الصورة الكاملة للرؤية الاعتزالية للتفسير، وبيان تطورها عبر الزمان، وهذا الأمر له من الأهمية شيء كبير؛ لتعلقه بمعتقداتهم وطرق استنباطهم لها من القرآن الكريم، وعليه فإن فهمهم للقرآن الكريم وطرق تفسيره ومديات الاستنباط منه تعدّ في غاية الأهمية. فإذا أضفنا إلى هذا كله طبيعة المادة المجموعة، وكونها ناقصة لا يمكنها إبراز شخصية كلّ عالم منهم على حدة بشكل كامل، ودقيق فإن الرؤية التكاملية ستسدّ هذه الثغرة، وتجعلنا أمام صورة دقيقة لآرائهم ولا سيّما أن الأصول والمبتنيات المنهجية لديهم تكاد تكون واحدة، أو متقاربة بما يجعل الصورة غير متناقضة، أو متنافرة على أقلّ تقدير.والنظرة التكاملية للشكل العام قد لا تلتزم الترتيب الزمنيّ الذي توخّاه المؤلف في نظرته التجزيئية؛ لأن المهم إبراز صورة متكاملة لرؤية المعتزلة، نعم لو كان في الترتيب الزمنيّ ما يعطي انطباعًا في تطور آراء المعتزلة كان التزامه واجبًا.قد يبدو الشكل العام في الرؤية التكاملية مختلفًا عن الذي طرحه المؤلف في الموسوعة، ولكنّ ما يقدمه الشكل الجديد يعطي تصورات آنية ومترابطة، ويجيب على تساؤلات من مثل: كيف ينظر المعتزلة لهذا اللفظ؟، وكيف يفسّر المعتزلة هذه الآية؟ وما هي ضوابطهم في توظيف النصوص، ولا سيّما أنّ الموقف الكلاميّ والرأي العقدي مبنيّ على الفهم الموضوعي للقرآن لأسباب؛ منها أن المعتزليّ حين يورد نصّا قرآنيًا يستدلّ به على رأيه فإنه يضع بالحسبان عملية معقدة من التعارض والترجيح بين هذا النصّ والنصوص القرآنية الأخرى التي قد لا تستقيم ورؤيته، وهذا بالتالي يستلزم منه مراجعة تكاملية مسبقة للنصوص القرآنية.ويمكن إبراز الشكل المتكامل بدمج النصوص مرة، وبجمعها في موضع واحد مرة أخرى، ولإيضاح ذلك نقول: إن الموسوعة بمجلداتها الخمس، وأجزائها الست جاءت بنصوص متباينة من جهة، ومتقطعة من جهة أخرى؛ فقد نجد نصًا تفسيريًا عند هذا المفسر، ولا نجد له نظيرًا عند غيره، وعليه فإن النظرة التكاملية لشكل النصّ يمكنها جمع تلك الأشتات في نصّ واحد مع الإشارة إلى صاحب كلّ نصّ حسب الترتيب. ونطرح هنا فكرة إعادة ترتيب الشكل العام للموسوعة على وفق هذا المبنى الذي هو في الأصل نمط معرفي التزمه المعتزلة في تفكيرهم، وتأسيسهم لمعارفهم، وهي فكرة إعادة تشكيل النصّ التفسيري الاعتزالي حسب السورة، على وفق نماذج محددة.

التجربة التكاملية المقترحة للشكل العام:

– **الأنموذج الأوّل:** سورة الفاتحة: لم يرد في نصوص الموسوعة شيء كثير بخصوص سورة الفاتحة، وهو أمر غريب، ووجه الغرابة يكمن في أهميتها، وكونها أول القرآن الكريم لذا ينصبّ جهد المفسرين عليها كثيرًا، وهذا الأنموذج المقترح لشكلها العام في الموسوعة:**سورة الفاتحة**

- قوله تعالى: ﴿**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾[٤٢]، يقال: لم كرّر ذكر الرحمن الرحيم. والجواب عن ذلك للمبالغة، والتوكيد وللدلالة على أن الله من النعم ما لا يفي به نعم منعم، فجرى على كلام العرب إذا أرادوا الدلالة على المبالغة، كما قال الشاعر:

هلاً سألت جموع كنـ دة يوم ولوا أين أينا

وقال الآخر:

كم نعمة كانت لكم كم نعمة كم وكم

وقال الآخر:

حطامه الصلب حطوماً محطماً أنصف الاسد

وأنت تقول في الكلام: إذهب إذهب إعجل إعجل، ليدلّ على العناية والمبالغة. ووجه آخر، وهو: أنّه لما دلّ بالإلهية على وجوب العبادة وذكر تذكر النعمة التي بها يستحق العبادة، وكأنه قيل: وجوب العبادة للنعمة التي ليس فوقها نعمة، ثم ذكر عزّ وجلّ الحمد فوصله بذكر ما به يستحق الحمد

ليدلّ على أنه يستحق الحمد بالنعمة كما يستحق العبادة بالنعمة [٤٣]* قوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ [٤٤] وقال الأخفش: لا موضع للكاف من الإعراب لأنها حرف الخطاب، وهو قول ابن السراج واختاره الرمانيّ[٤٥].* قوله تعالى: ﴿**صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾[٤٦]أ – "وأما غير المغضوب عليهم ولا الضالين" قال علي بن عيسى الرماني: إنما جاز أن يكون نعتاً للذين لأن الذين بصلتها ليست بالمعرفة الموقتة كالأعلام نحو زيد وعمرو وإنما هي كالنكرات إذا عرفت نحو الرجل والفرس فلما كانت الذين كذلك كانت صفتها كذلك أيضا كما يقال: لا أجلس إلا إلى العالم غير الجاهل ولو كانت بمنزلة الإعلام لما جاز كما لم يجز مررت بزيد غير الظريف بالجر على الصفة.ب – قال الرماني من نصب على الاستثناء جعل (لا) صلة كما انشد أبو عبيدة في (بئر لا حُورِ سَرى وَمَا شَعَرَ) أي في بئر هلكة وتقديره غير المغضوب عليهم كما قال: ما منعك أن لا تسجد بمعنى أن تسجد]) [٤٧].

في المسائل الفقهية المستنبطة من هذه السورة

(أجمع الأكثرون على أن القراءة واجبة في الصلاة، وعن الأصم والحسن بن صالح أنها لا تجب ... وحجة الأصم قوله (عليه الصلاة والسلام): صلوا كما رأيتموني أصلي؛ جعل الصلاة من الأشياء المرئية. والقراءة ليست بمرئية، فوجب كونها خارجة عن الصلاة... واعلم أن المذاهب في هذه المسألة ستة: أحدها: قول الأصم، وابن علية وهو أن القراءة غير واجبة أصلا)[48].

- **الأنموذج الثاني: سورة النبأ** قوله تعالى: ﴿**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ**﴾[49]فقال البلخي: في تأويله قولان: أحداهما: إنّه من القرآن، والآخر: البعث. قال: لأنّ القرآن كانوا غير مختلفين في الجحود له، وإنما كان الاختلاف في البعث [٥٠]
- قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا**﴾ [٥١] وقيل: لا يرجون المجازاة على الأعمال، ولا يظنون أن لهم حسابا، عن أبي مسلم[٥٢].

الخاتمة:

لا تقتصر أهمية هذه الموسوعة في ارتباطها بالفكر الاعتزاليّ الذي ترك بصماته الظاهرة في الحضارة الإسلامية وحسب؛ بل تتعداه إلى كونها تجربة جادة في إعادة ترميم ما فُقد من هذه الحضارة العظيمة، فإنّ الاستسلام آفة البحث العلميّ والاقتناع بماهو موجود لن يمنحنا فرصة الاستكشاف، وعلى الرغم من جدّية التجربة. والجهد المبذول في تجميعها وترتيبها إلا إن ذلك لا يعني أن الجامع كان موفقًا تمام الموفقية في جهده هذا، وهذا البحث محاولة لنقد هيكل البناء الذي وضعه الجامع للموسوعة من جهة ومحاولة اقتراح رؤية لبناء أكثر دقة وشمولية، والله من وراء القصد.

المصادر:

القرآن الكريم.

– الأصولية والإخبارية بين الأسماء والواقع، آية الله العظمى السيد محمد سعيد الطباطبائيّ الحكيم (قدس)، دار الهلال، قم المقدسة، ط/٥، ١٤٣٤ هـ– ٢٠١٣م.

– الانتصار للقرآن، أبو بكر محمد بن الطيب بن جعفر الباقلانيّ (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار الفتح، عمّان، ودار ابن حزم، بيروت، ط/١، ١٤٢٢ هـ– ٢٠٠١م.

– التاريخ الشفويّ، مقاربات في المفاهيم والمنهج والخبرات، إعداد وتنسيق: وجيه كوثراني، ومارلين نصر، مجموعة أبحاث، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط/١، د.ت.

– التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العامليّ، دار إحياء التراث العربيّ. ط/١، ١٤٠٩ هـ.

– تدوين الحديث، العلامة السيد مناظر أحسن الكيلانيّ، ترجمة: د. عبد الرزاق إسكندر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط/١، ٢٠٠٤م.

– تدوين السنة النبوية، نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجريّ، د. محمد بن مطر الزهرانيّ، دار الهجرة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٧ هـ– ١٩٩٦م.

– التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبيّ، مكتبة وهبة، القاهرة، ط/٧، ٢٠٠٠م.

– تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط/١٠، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

– الحضارة العربية الإسلامية، د. إسحاق رياح، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن، ط/١، ١٤٣٢ هـ– ٢٠١٨م.

– دراسات في علوم القرآن الكريم، د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، بلا معلومات، ط/١٢، ١٤٢٤ هـ– ٢٠٠٣م.

– دراسات في منهجية الفكر التاريخيّ، إطلالة على دور الوثيقة في كتابة التاريخ، د. ظاهر محمد صكر الحسناويّ، منشورات (ضفاف)، ومنشورات (الاختلاف)، ط/١، ٢٠١٤م.
– الرواية الشفوية في الإسلام، الأصول والضوابط، د. موسى إسماعيل البسيط، مركز شام للخدمات المطبعية، القدس، ط/١، ٢٠٠١م.
– السبر عند المحدثين، وأثره في معرفة أنواع علوم الحديث في المتن والإسناد وفي الحكم على الرواة، وعلى المرويات، د عبد الكريم بن محمد جراد، مكتبة دار البيان – دمشق، ط/٢، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م.
– مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط/٢٤، ٢٠٠٠م.
– مصادر الاستنباط بين الأصوليين والإخباريين، محمد عبد الحسن محسن الغراويّ، دار الهادي، بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
– مصادر الشعر الجاهليّ وقيمتها التاريخية، د. ناصر الدين الأسد، دار الجيل، بيروت، ط/٨، ١٩٩٦م.
– مصادر المعرفة في الفكر الدينيّ والفلسفيّ، دراسة نقدية في ضوء الإسلام، د. عبد الرحمن بن زيد الزنيديّ، مكتبة المؤيد، الرياض، والمعهد العالمي للفكر الإسلاميّ، فيرجينيا، أمريكا، ط/١، ١٤١٢ هـ– ١٩٩٢م.
– المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، ط/١، ١٤١٣هـ..
– المنار في علوم القرآن، مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، د. محمد علي الحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ– ٢٠٠٠م
– مناهج البحث العلمي، د. عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط/٣، ١٩٧٧م.
– منهجية البحث العلميّ، د. سعد المشهدانيّ، دار (أسامة) و(نبلاء ناشرون)، عمان الأردن، ط/١، ٢٠١٩م.
– موسوعة تفاسير المعتزلة، دراسة وتحقيق: د. خضر محمد بها، تقديم: د. رضوان السيد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/١، ٢٠٠٧م.
– نشأة التدوين التاريخيّ عند العرب، د. حسين نصار، منشورات اقرأ، بيروت، ط/٢، ١٤٠٠ هـ– ١٩٨٠م.

هوامش البحث

[١] ينظر: مناهج البحث العلمي، د. عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط/٣، ١٩٧٧م: ٣–٥.

[٢] ينظر: منهجية البحث العلميّ، د. سعد المشهدانيّ، دار (أسامة) و(نبلاء ناشرون)، عمان الأردن، ط/١، ٢٠١٩م: ١٩٩–٢١٠.

[٣] ينظر: التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبيّ، مكتبة وهبة، القاهرة، ط/٧، ٢٠٠٠م: ١٠٨–١٩.

[٤] ينظر: الرواية الشفوية في الإسلام، الأصول والضوابط، د. موسى إسماعيل البسيط، ، ط/١، ٢٠٠١م: ٢٢–٢٦.

[٥] ينظر: نشأة التدوين التاريخيّ عند العرب، د. حسين نصار، منشورات اقرأ، بيروت، ط/٢، ١٤٠٠ هـ– ١٩٨٠م: ٥–١١، وينظر: دراسات في منهجية الفكر التاريخيّ، إطلالة على دور الوثيقة في كتابة التاريخ، ، منشورات (ضفاف)، ومنشورات (الاختلاف)، ط/١، ٢٠١٤م: ٩١.

[٦] ينظر: تدوين الحديث، العلامة السيد مناظر أحسن الكيلانيّ، ترجمة: د. عبد الرزاق إسكندر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط/١، ٢٠٠٤م: ١٦٧و ١٧٣–١٨٠، وتدوين السنة النبوية، نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجريّ، د. محمد بن مطر الزهرانيّ، دار الهجرة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٧ هـ– ١٩٩٦م: ٧٥–٨٠.

[٧] ينظر: الأصولية والإخبارية بين الأسماء والواقع، آية الله العظمى السيد محمد سعيد الطباطبائيّ الحكيم (قدس)، دار الهلال، قم المقدسة، ط/٥، ١٤٣٤ هـ– ٢٠١٣م: ١٠–١٦، وقد مال سماحته لفكرة تذويب الخلاف وعدم وجود فوارق جوهرية بين الاتجاهين، وينظر: مصادر الاستنباط بين الأصوليين والإخباريين، محمد عبد الحسن محسن الغراويّ، دار الهادي، بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م: وقد طرح المؤلف في الفصل الرابع بحثًا قيّمًا في قيمة العقل بين الاتجاهين، وموقفهما تجاهه: ٢٠٥–٢١٠ و٢١١–٢١٨.

[٨] ينظر: المنار في علوم القرآن، مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، د. محمد علي الحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ– ٢٠٠٠م: ١٥١، ودراسات في علوم القرآن الكريم، د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي ، ط/١٢، ١٤٢٤ هـ– ٢٠٠٣م: ٦٦–٦٧.

[٩] ينظر: الانتصار للقرآن، أبو بكر محمد بن الطيب بن جعفر الباقلانيّ (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار الفتح، عمّان، ودار ابن حزم، بيروت، ط/١، ١٤٢٢ هـ– ٢٠٠١م: ١/ ١٦٩–١٧٠. ومباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط/٢٤، ٢٠٠٠م: ٦٩.

[١٠] ينظر: مصادر الشعر الجاهليّ وقيمتها التاريخية، د. ناصر الدين الأسد، دار الجيل، بيروت، ط/٨، ١٩٩٦م، وقد فصّل في الفصل الأول من الباب الثالث قيمة التدوين والرواية والسماع للشعر الجاهليّ: ١٩٩-٢٢١.

[١١] حديث صحيح رواه البخاريّ، ورقمه ١٨١٤، وكذا رواه مسلم باختلاف يسير، ورقمه ١٠٨٠، وينظر:

[١٢] ينظر: المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، ط/١، ١٤١٣هـ: ١/٤٠-٤٢، السبر عند المحدثين، وأثره في معرفة أنواع علوم الحديث في المتن والإسناد وفي الحكم على الرواة وعلى المرويات، د عبد الكريم بن محمد جراد، مكتبة دار البيان – دمشق، ط/٢، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م: ٤٧١، وتيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط/١٠، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ١٠-١٢.

[١٣] التاريخ الشفويّ، مقاربات في المفاهيم والمنهج والخبرات، إعداد وتنسيق: وجيه كوثراني، ومارلين نصر، مجموعة أبحاث، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط/١، ج١/ ١٢٥.

[١٤] ينظر: الحضارة العربية الإسلامية، د. إسحاق رياح، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن، ط/١، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١٨م، وقد فصّل المؤلف الحديث على تطوّر العلوم الشرعية واللغوية، وأبرزها علم الكلام الذي تأثر بالمنهج العقليّ: ٢٧٥-٢٧٧.

[١٥] سورة محمد: ٢٤.

[١٦] ينظر: مصادر المعرفة في الفكر الدينيّ والفلسفيّ، دراسة نقدية في ضوء الإسلام، د. عبد الرحمن بن زيد الزنيديّ، مكتبة المؤيد، الرياض، والمعهد العالمي للفكر الإسلاميّ، فيرجينيا، أمريكا، ط/١، ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢م: ٤١٤و ٤٣١،

[١٧] سورة البقرة: ٦.

[18] تفسير أبي بكر الأصمّ، الموسوعة: ج١/ ٣٢.

[١٩] سورة البقرة: ١٣٠.

[٢٠] تفسير أبي بكر الأصمّ، الموسوعة: ج١/ ٤٨.

[٢١] سورة البقرة: ٢٠٠.

[٢٢] تفسير أبي بكر الأصمّ، الموسوعة: ج١/ ٦٢.

[٢٣] سورة الأعراف: ١٥٠.

[٢٤] تفسير أبي علي الجبائي، الموسوعة: ج٢/ ٢٥٦.

[25] سورة الإسراء: ٤١.

[٢٦] تفسير أبي علي الجبائي، الموسوعة: ج٢/ ٣٥٤.

[٢٧] سورة البقرة: ٣.

[٢٨] تفسير أبي الحسن الرمانيّ، الموسوعة: ج٥/ ٢٠.

[٢٩] سورة أل عمران: ٢٢.

[٣٠] تفسير أبي الحسن الرمانيّ، الموسوعة: ج٥/ ٥٧.

[٣١] تفسير أبي مسلم محمد بن بحر الأصفهانيّ، الموسوعة: ج٢/ ٣٣.

[٣٢] المصدر نفسه: ج٢/ ٣٣.

[٣٣] المصدر نفسه: ج٢/ ٦٢.

[٣٤] المصدر نفسه: ج٢/ ٣٥.

[٣٥] تفسير أبي بكر الأصم، الموسوعة: ج١/ ٩٩.

[٣٦] سورة الحج: ٤٥.

[٣٧] تفسير أبي مسلم الاصفهاني، الموسوعة: ج٢/ ١٩٩.

[٣٨] سورة الدهر: ٧-١٠.

[٣٩] تفسير أبي بكر الأصم، الموسوعة: ج١/ ٩٨.

[٤٠] التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العامليّ، دار إحياء التراث العربيّ. ط/١، ١٤٠٩ هـ: ج١٠/ ٢١١.

[٤١] تفسير أبي القاسم الكعبي البلخي، الموسوعة: ج٤/ ١٠٨.

[٤٢] سورة الفاتحة: ٢.

[٤٣] تفسير أبي الحسن الرمانيّ، الموسوعة: ج٥/ ١٩-٢٠.

[٤٤] سورة الفاتحة: ٤.

[٤٥] تفسير أبي الحسن الرماني، الموسوعة: ج٥/ ١٩

[٤٦] سورة الفاتحة: ٧.

[٤٧] تفسير أبي الحسن الرماني، الموسوعة: ج٥/ ٢٠.

[48] تفسير أبي بكر الأصم، الموسوعة: ج١/ ٣١.

[49] سورة النبأ: ١-٢.

[٥٠] تفسير أبي القاسم الكعبيّ البلخيّ، الموسوعة: ج٤/ ٣٠١.

[٥١] سورة النبأ: ٢٧.

[٥٢] تفسير أبي مسلم محمد بن بحر الأصفهانيّ، الموسوعة: ج٢/ ٢٥٣.